ان يرضوه وقال والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ه
وقال واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فافهم والصلاة شانها
عظيم وامرها عند الله جسيم فلذلك قال الله سبحانه ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سُئل
اي الاعمال افضل فقال الصلاة لمواقيتها وقال صلى الله عليه وسلم المصلي
يناجي ربه وقال اقرب ما يكون العبد من ربه في السجود ورايناان
الصلاة اجتمعت فيها من العبوديات ما لم يجتمع في غيرها منها الطهارة
والصمت واستقبال القبلة والاستفتاح بالتكبير والقراءة والقيام
والركوع والسجود والتسبيح في الركوع والدعا في السجود الى غير ذلك
فهي مجموع عبادات عديدة لان الذكر بمجرده عبادة والقراءة بمجردها
عبادة والتسبيح والدعا والركوع والسجود والقيام ولولا خشية
الاطالة لبسطنا الكلام في اسرارها وشوارق انوارها وفيه اللامعة
ههنا كافية الفائدة الرابعة قوله سبحانه لا نسالك رزقا نحن
نرزقك اي لا نسالك ان ترزق نفسك ولا اهلك وكيف نامرك بذلك
ونكلفك ان ترزق نفسك وانت لا تستطيع ذلك وكيف يجمل بنا ان
نامرك بالخدمة ولا نقوم لك بالقسمة وكانه سبحانه لما علم ان العباد
ربما شوش عليهم طلب الرزق في دوام الطاعة وجمعهم ذلك عن التفرغ

للموافقة

للموافقة فخاطب رسوله ليسمعوا فقال وامر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك اي قم بخدمتنا ونحن نقوم لك بقسمتنا
وهما شيئان شيء ضمنه الله لك فلا تتهمه وشيء طلبه منك فلا تهمله فمن
اشتغل بما ضمن له عما طلب منه فقد عظم جهله واتسعت غفلته وقل
ما ينتبه لمن يوقظه بل حقيق على العبد ان يشتغل بما طلب منه عما ضمن له
اذا كان سبحانه رزق اهل الجحود فكيف لا يرزق اهل الشهود واذا كان
اجرى رزقه على اهل الكفران كيف لا يجري رزقه علي اهل الايمان وقد
علمت ايها العبد ان الدنيا مضمونة لك اي مضمون لك منها ما يقوم
باودك والاخرة مطلوبة منك اي العمل لها لقوله سبحانه وتزودوا
فان خير الزاد التقوى فكيف يثبت لك عقل او بصيرة واهتمامك فيما ضمن
لك اقتطعك عن اهتمامك فيما طلب منك حتى قال بعضهم ان الله ضمن
لنا الدنيا وطلب منا الاخرة فليته ضمن لنا الاخرة وطلب منا الدنيا
وفي قوله سبحانه نحن نرزقك واتيانه به على هذه الصيغة ليدل ذلك
على الدوام والاستمرار لان قولك انا اكرمك ليس كقولك انا اكرمتك
لان في قولك انا اكرمك يدل على اكرام بعد اكرام وقولك انا اكرمتك
لا يدل الا على ان ثم اكراما كان وقوعه من غير ان يدل على التكرار والدوام
فيما مضى — قوله نحن نرزقك اي رزقا بعد رزق لا ننظر عند جنايتنا ولا نقطع عنك

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)